القول العجب

في التحذير من البدع في شهر رجب

تأليف الشيخ أبي معاذ

حسين بن محمود الحطيبي اليافعي

سير الدلجة

في مختصر فضائل عشر ذي الحجة

ويليه

القول العجب

في التحذير من بدع شهر رجب

مكتبة دار الحديث بصلاح الدين /عدن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، الحمد لله القائل : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [التوبة:٣٦] .

وصَلَّى الله وسَلَّم على نبينا محمد القائل :« **الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِى بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ**»[(١)] .

---

(١) البخاري (٣١٩٧) و مسلم (١٦٧٩).

ثم أما بعد :

فإن من الأشهر الحُرم شهر رجب ،وقد أحدث الناس في هـذا الشهر بدعاً كثيرة ، فأحببت في هذه المطوية التحذير منها لخطورة البدع على دِين المسلم ، وقد حـذر العلمـاء وألفـوا في بـدع شـهر رجب رسائل ، فمنها رسالة الحافظ ابـن حجـر **"تبيين العجب بما ورد في شهر رجب"** قـال فيهـا: لم يـرد في فضـل رجـب ولا في صيامه ولا في صيام شيءٍ منه معين ولا في قيام ليلة

مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجية وقد سـبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي الحافظ.اهـ

وجعل الحافظ ابن رجب فصلاً في **"لطائف المعارف عن شهر رجب"**، وهنـاك رسـالة صـغيرة لأخينـا أحمـد الصـبري بعنـوان **"مقامع الغضب على من تعبد لله تعالى بالبدع في شهر رجب"**.

وقال ابن القيم رحمه الله: وكل حديث في ذكر صوم رجب وصـلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى .اهـ من **"المنار المنيف"** (صـ ٧٧).

وقد وضعت أحاديث كثيرة مكذوبة في تخصيص شهر رجب بالفضل منها :

(١) حديث « **إن في الجنة نهراً يقال له رجب ماءه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً في رجب سقاه الله من ذلك النهر** » .

قال ابن الجوزي رحمه الله : **فيه مجاهيل** .

(٢) **حديث «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان»** . ❊ **قال الحافظ رحمه الله حديث موضوع** .

(٣) حديث « **رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي** » . ❊ **موضوع، في سنده النقاش** .

(٤) حديث « **فضل شهر رجب على سائر الشهور كفضل القران على سائر الأذكار**» .

❊ **موضوع، في سنده السقطي وضاع قاله ابن حجر.**

(٥) حديث « رجب شهر الله الأصم من صام من رجب يوماً إيماناً واحتسابا استوجب رضوان الله الأكبر» .

❊ قال ابن حجر رحمه الله : **لا أصل له** .

(٦) حديث « **من فرج عن مؤمن كربة في رجب أعطاه الله تعالى في الفردوس قصراً مد بصره أكرموا رجباً يكرمكم الله بألف كرامة** » . * قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: **لا أصل له** .

وهناك الكثير من الأحاديث الضعيفة ، قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[(١)].

وانظر "**المنار المنيف**" لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ص (٧٦-٧٧) ، وقال الحافظ ابن حجر : وليحذر ـــ المسلم ـــ من دخوله تحت قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ**» [(٢)].

فكيف بمن عمل به ، ولا فرق في العمل بالحديث في الأحكام، أو في الفضائل ،إذا لكل شرع (تبيين العجب).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضل شهر رجب حديث ، بل عامة الأحاديث المأثورة فيه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلها كذب. "**الاقتضاء**".

---

(١) البخاري (١٠٧) و مسلم (٣).

(٢) رواه مسلم (١/ ١) باب : وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين.

بدع شهر رجب

وأما بدع شهر رجب فكثيرة منها :

(١) من البدع تخصيص شهر رجب بالصيام أو القيام وخاصةً أول جمعة فيه :

قال ابن القيم رحمه الله في "**المنار المنيف**" (ص٧٧) : وكل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى . وقد نهى عمر رضي الله عنه الذين يصومون في رجب وأمرهم بالفطر كما في "**الإرواء**" (٩٥٧) ، وممن قال ببدعية ذلك شيخ الإسلام كما في "**مجموع الفتاوى**"(٢٥/ ٢٩١) وابن رجب في "**اللطائف**"(٢٢٨) وابن حجر في رسالته والشيخ الألباني كما في "**قاموس البدع**"(٧٢١) .

(٢) من البدع تخصيص شهر رجب بذبيحة :

ويسميها الناس الرجبية وكانت في الجاهلية تسمى العتيرة يذبحونها في شهر رجب تقربا إلى أصنامهم فأبطلها الإسلام ففي

البخاري(٥٤٧٤)ومسلم(١٩٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاَ فَرَعَ وَلاَ عَتِيرَةَ ».

وقد نقل القاضي عياض رحمه الله أن جماهير العلماء يرون نسخ الأحاديث التي فيها الأمر بالعتيرة بهذا الحديث .

(٣) من البدع تخصيص العمرة في شهر رجب :

العمرة في رجب جائزة ، ولكن تخصيص ذلك اعتقادا أن لها فضلا في شهر رجب على غيره بدعة محدثة وكل بدعة ضلالة .

(٤) من البدع صلاة الرغائب في أول جمعة من شهر رجب :

هذه الصلاة عددها اثنا عشر ركعة تصلى بين المغرب والعشاء، وأول ما ابتدعت بعد

الأربعمائة الهجرية وقد حذر العلماء منها ، وألّف أبو محمد المقدسي كتاباً نفيساً في إبطال صلاة الرغائب التي تُصلى في أول جمعة من رجب ، وانظر "**المجموع للنووي**" (٣/ ٣٧٩) وقد نقل شيخ الإسلام رحمه الله الاتفاق على أنها بدعة .

وقال ابن القيم رحمه الله في "المنار المنيف" (٧٦) : أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب كلها كذب مختلقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن رجب رحمه الله في "اللطائف" (٢٢٨) : فأما الصلاة فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به والأحاديث المروية في فضل رجب كذب وباطل ولا تصح وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء .

وقال النووي رحمه الله في "شرح مسلم" (٧/ ٢١١ حديث ١١٤٤) : وأحتج به العلماء يعني حديث لا تخصو ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ... الحديث على كراهة هذه الصلاة المبتدعة التي تسمى صلاة الرغائب قاتل الله واضعها ومخترعها فإنها بدعة منكرة ... وانظر "قاموس البدع للألباني"(٤١٧).

(٥) من البدع تخصيص إخراج الزكاة في شهر رجب :

قال ابن رجب رحمه الله في "اللطائف"(٢٣١) وأما الزكاة فقد اعتاد أهل هذه البلاد إخراج الزكاة في شهر رجب ولا أصل لذلك في السنة ولا أعرفه عن أحد من السلف .

(٦) من البدع تخصيص زيارة المسجد النبوي في شهر رجب وكذا سائر القبور:

تخصيص زيارة المسجد النبوي وشد الرحل إليه في شهر رجب لا دليل عليه من كتاب ولا سنة وكذا تخصيص زيارة القبور في رجب مخالفة شرعيه انظر "**أحكام الجنائز**" (٣٢٥).

(٧) من البدع الاحتفال بالإسراء والمعراج في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب:

وهذا مما لا دليل عليه بل هو بدعة منكرة لأنه لم يصح حديث في تعيين الإسراء والمعراج بالسابع والعشرين من رجب، بل قد اختلف العلماء في أي شهر هو، ولو ثبت أنه ليلة سبعة وعشرين من رجب فالاحتفال فيه بدعة لم يفعلها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا الصحابة الكرام ولا السلف الصالح.

وكُلُّ خيرٍ في اتّباعِ مَنْ سَلَفْ وكُلُّ شَرَ في ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفْ

وانظر "**زاد المعاد**" (٣/ ٣٧-٣٨) و "**فتح الباري**" (٧/ ٢٥٤-٢٥٥).

(٨) من البدع اعتقاد أن دعاء المظلوم على الظالم في شهر رجب مستجاب:

وهذا مما كان يعتقده أهل الجاهلية كما ذكره أبن رجب في "**لطائف المعارف**" (٢٣٣).

(٩) من البدع زيارة مسجد الجند في تعز في أول جمعة من شهر رجب :

وهذا يقع في أول جمعة من رجب ، يتوجه بعض الناس إلى مسجد الجند في تعز ويجتمعون فيه معتقدين أن لهذه الزيارة فضلاً ويحصل في ذلك بلاء عظيم من مزاولة السحر واختلاط الرجال بالنساء وإهانة المسجد بمضغ القات فيه.

وإضافة إلى ذلك أنهم يختلقون فيه أحاديث موضوعة منها حديث: «**من ذهب إلى مسجد الجند في أول جمعة من رجب فله حجة**»، ولهذا يسمونه حج المساكين انظر رسالة "**مقامع الغضب**" (١١-١٣).

(١٠) الاعتقاد في أول خميس من شهر رجب عقائد شركية :

وهذا لاحظناه قديماً في بلا دنا أنهم يغتسلون في أول خميس من رجب ويغسلون أبنائهم ويعملون الحناء لمواشيهم ويقولون عند غسل الأبناء (يا خميس أول رجب أنا جارك من الحصبة والمجعّر والجرب)، فيستجيرون بيوم الخميس من هذه الأمراض وهذا شرك بالله أضف إلى هذا أنهم يذبحون في هذا اليوم ذبائح يسمونها في بلادنا بالمدخل يهتمون بها كالأضاحي أو أشد وهذا كله من المحدثات ، وبحمد لله قد ذهبت هذه البدعة فيما نعلم إلا أن بقيت عند بعض العجائز والله المستعان .

هذا والبدع كثيرة لا كثرها الله ، وخطيرة على دِين المسلم ودنياه وآخرته، وقد قَالَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ» (١).

وقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ» (١).

---

(١) البخاري (٢٦٩٧) و مسلم (١٧١٨) .

وكذلك قد يُحرم العبد بسبب البدع الشرب من حوض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأحذر أخي المسلم من البدع وإن كانت صغيرة في نظرك .

ونسأل الله التوفيق والسداد، ونسأله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، والحمد لله رب العالمين.

كتبهُ

أبو معاذ حسين بن محمود الحطيبي

بمكتبة دار الحديث بصلاح الدِّين -بمدينة عدن بتاريخ ٢٨/ جماد الآخر/ ١٤٣٥هـ

---

(١) رواه الطبراني وصححه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب"(٥٤) ، وجاء بنحوه عند ابن ماجه (٥٠).

الفهرس

المقدمة ٥
بدع شهر رجب ٩
(١) من البدع تخصيص شهر رجب بالصيام أو القيام وخاصةً أول جمعة فيه :..... ٩
(٢) من البدع تخصيص شهر رجب بذبيحة : ٩
(٣) من البدع تخصيص العمرة في شهر رجب : ١٠
(٤) من البدع صلاة الرغائب في أول جمعة من شهر رجب : ١٠
(٥) من البدع تخصيص إخراج الزكاة في شهر رجب :..... ١١
(٦) من البدع تخصيص زيارة المسجد النبوي في شهر رجب ١٢
(٧) من البدع الاحتفال بالإسراء والمعراج في ليلة السابع والعشرين .. ١٢
(٨) من البدع اعتقاد أن دعاء المظلوم على الظالم في شهر رجب مستجاب:... ١٣
(٩) من البدع زيارة مسجد الجند في تعز في أول جمعة من شهر رجب :. ١٣
(١٠) الاعتقاد في أول خميس من شهر رجب عقائد شركية : ١٤
الفهرس ١٦